

## فضل المعلم في الدين

إنَّ فضل المعلم في الشريعة الإسلامية لا يُمكن لأيِّ عاقل أن يُنكره على الإطلاق، خاصّة وأنَّ أول كلمة نزلت على رسول -صلى الله عليه وسلم- كانت كلمة اقرأُ وفي ذلك إشارة واضحة لبيان أهمية العلم والتعلم، كما أنَّ رسول الله صلى الله عليه وسلم لم يُبعث إلى هذه الأرض إلا معلماً وقد وردت أحاديث كثيرة فيها بيان واضح لأهمية العلم والمتعلمين.

### حديث شريف عن المعلم للإذاعة المدرسية

وردت مجموعة من الأحاديث النبوية الشريفة في الكلام عن فضل العلم والمتعلم ومن ذلك:

روي عن عبد الله بن عمرو رضي الله عنه أنَّ رسول الله صلى الله عليه وسلم قال: "إنَّ الله لا يقبضُ العلمَ انتزاعاً يَنْتَزِعُهُ مِنَ النَّاسِ، وَلَكِنْ يَقْبِضُ الْعِلْمَ بِقَبْضِ الْعُلَمَاءِ، حَتَّى إِذَا لَمْ يَبْقَ عَالِمًا، اتَّخَذَ النَّاسُ رُؤُوسًا جُهَالًا، فَسُئِلُوا فَأَفْتَوْا بِغَيْرِ عِلْمٍ، فَضَلُّوا وَأَضَلُّوا".

روي عن عائشة أم المؤمنين رضي الله عنها أنها قالت: "إنَّ اللهَ -أوحى إليّ- أنه من سلك مسلماً في طلب العلم سهلت له طريق الجنة، و من سلبت كريمته أثبتته عليهما الجنة، و فضل في علم خير من فضل في عبادة، و ملاك الدين الورع".

### حديث عن المعلم

إنَّ المعلم هو الذي يلتمس طريق العلم دائماً فإلى جانب تعليمه لغيره فإنه يكون قد سار على درب التعلم طويلاً ، وقد روي عن أبي أمامة الباهلي رضي الله عنه أنه قال: "فضلُ العالم على العابد، كفضلي على أدناكم، إنَّ اللهَ عزَّ وجلَّ وملائكته، و أهلَ السموات والأرض، حتى النملة في جحرها، وحتى الحوت، ليُصَلِّونَ على معلِّمِ الناسِ الخير".

### حديث طويل عن المعلم

روي عن أبي موسى الأشعري -رضي الله عنه- أنَّ رسول الله -صلى الله عليه وسلم- قال: "مَثَلُ مَا بَعَثَنِي اللَّهُ بِهِ مِنَ الْهُدَى وَالْعِلْمِ، كَمَثَلِ الْعَيْثِ الْكَثِيرِ أَصَابَ أَرْضًا، فَكَانَ مِنْهَا تَقِيَّةٌ، قِيلَتِ الْمَاءُ، فَأَنْبَتَتِ الْكَلْبَاءُ وَالْعُشْبَ الْكَثِيرَ، وَكَانَتْ مِنْهَا أَجَادِبُ، أَمْسَكَتِ الْمَاءُ، فَتَقَعَّ اللَّهُ بِهَا النَّاسَ، فَشَرِبُوا وَسَقَوْا وَزَرَعُوا، وَأَصَابَتْ مِنْهَا طَائِفَةٌ أُخْرَى، إِنَّمَا هِيَ قِيَعَانٌ لَا تَمْسِكُ مَاءً وَلَا تُنْبِتُ كَلْبًا، فَذَلِكَ مَثَلُ مَنْ فَقَّهَ فِي دِينِ اللَّهِ، وَتَقَعَّ مَا بَعَثَنِي اللَّهُ بِهِ فَعَلِمَ وَعَلِمَ، وَمَثَلُ مَنْ لَمْ يَرْفَعْ بِذَلِكَ رَأْسًا، وَلَمْ يَقْبَلْ هُدَى اللَّهِ الَّذِي أُرْسِلْتُ بِهِ".

### حديث عن أهمية المعلم

إنَّ أهمية المعلم كبيرة جداً وجيلية ولو تحكّم في أمر الناس علماء مزلون لهلكت الأمة، وقد روي ذلك في عن زياد بن حدير الأسدي أنه قال: "قال لي عمر: هل تعرف ما يهدم الإسلام؟ قال: قلت: لا! قال: يهدمه زلة العالم، وجدال المنافق بالكتاب، وحكم الأئمة المضلين".